



جَلِيدُ مَحْجُوثِ الشَّرْعِيَّ

دورية علمية محكمة

تصدرها كلية العلوم الشرعية
بسلطنة عمان

ذو الحجة ١٤٤٤هـ / يوليو ٢٠٢٣م

عدد خاص بمؤتمر الكلية الثاني:

فضائل الجامعة المعاصرة
في ميادين البحث «مقاربات وميول»

الرقم الدولي (ISSN)
print: 2790-024X
Online: 2790-0258

فهرس البحوث

- ٨ افتتاحية العدد
- ٩ أثر الجوائح في الالتزام بأجر العامل (جائحة كورونا أنموذجا)
د. أحمد الصادق البشير [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
- ٢٧ جريمة غسل الأموال (دراسة فقهية مقارنة بالقانون العماني)
د. صلاح الدين طلب فرج [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
- ٥١ دور كلية العلوم الشرعية في نشر ثقافة الوسطية والتعايش السلمي
الباحث الرئيس: حاتم بن رشيد السيابي [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
الباحث المشارك: د. أحمد محمد حسين جودة [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
- ٦٧ التنمية المستدامة من منظور إسلامي ودور المصارف الإسلامية في تحقيقها
الباحث الرئيس: د. عصام صبيحي صالح شرير [جامعة الأقصى - فلسطين]
الباحث المشارك: محمد عبد الرحمن عاشور [الجامعة الإسلامية - فلسطين]
- ٨٨ استشراف العربية في ترسيخ الهوية الإسلامية: التطلعات والمعوقات والحلول
د. أحمد علي علي لقم [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
- ١٠٨ صرف الزكاة في إنشاء الأوقاف
الباحث الرئيس: د. إبراهيم بن راشد بن سيف الغماري [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]
الباحث المشارك: د. عائشة بنت مبروك بن حمود القنوبية [كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان]

التعريف بمجلة بحوث الشريعة

◀ جهة الإصدار:

تصدر المجلة عن كلية العلوم الشرعية، وتخضع للأنظمة المعمول بها في السلطنة، وبالأخص قانون المطبوعات والنشر الصادر بالمرسوم السلطاني (٨٤/٤٩) وتعديلاته ولائحته التنفيذية، وكذلك قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٠٠٨/٦٥).

◀ أهداف المجلة:

- نشر البحوث العلمية المحكمة في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية.
- إبراز جهود الباحثين من خلال نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته للمختصين.
- تشجيع الباحثين في تخصصات العلوم الشرعية والإسلامية على إجراء البحوث ونشرها.
- الإسهام في تطوير حركة البحث العلمي في تخصصات الشريعة والدراسات الإسلامية.
- الإسهام في نشر المعرفة في مجالات علوم الشريعة الإسلامية ولا سيما المتعلقة بعمان.

◀ مجالات النشر:

تنشر المجلة البحوث والدراسات في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية وما يتعلق بها، وتشمل: الشريعة والقانون - الدراسات الإسلامية - الاقتصاد الإسلامي - الثقافة الإسلامية.

◀ هيئة التحرير:

■ رئيس هيئة التحرير

د. راشد بن علي الحارثي

عميد كلية العلوم الشرعية

■ مدير التحرير

د. فتحي بن نصر بوعجيلة

قسم أصول الدين

■ الأعضاء

د. إبراهيم بن راشد الغماري

قسم الفقه وأصوله

د. مهدي بن لونس دهيم

قسم أصول الدين

د. أحمد بن سعيد الرمحي

قسم الفقه وأصوله

د. محمد البشير الحاج سالم

قسم الفقه وأصوله

د. طالب بن علي السعدي

قسم الفقه وأصوله

د. سعاد بنت سعيد الدغيشية

قسم المتطلبات العامة

■ منسق التحرير

الفاضل / أحمد بن إسحاق البوسعيدي

■ الهيئة الاستشارية

أ. د. سليمان بن علي بن عامر الشعيلي

أ. د. داود بورقيبة

أ. د. عمر محمد عبد المنعم الفرماوي

أ. د. إبراهيم نورين إبراهيم محمد

أ. د. مصطفى باجو

أ. د. أرطغرل بوينوكالن

أ. د. عبد الحميد عشاق

أ. د. كمال توفيق خطاب

جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان.

جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر.

جامعة الأزهر - مصر.

مركز أبحاث الرعاية والتحصيل الفكري

مجمع الفقه الإسلامي - السودان.

جامعة غرداية - الجزائر.

جامعة مرمره - تركيا

دار الحديث الحسنية - المغرب.

جامعة الكويت - الكويت.

قواعد النشر

مجلة بحوث الشريعة، مجلة علمية محكمة متخصصة، تصدر عن كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، تعنى بنشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة، التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكر، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية. ويخضع النشر في المجلة للشروط والضوابط الآتية:

◀ شروط النشر:

- (١) ألا يكون البحث منشوراً، أو مقدماً للنشر إلى أي جهة أخرى، ويقدم الباحث تعهداً بذلك.
- (٢) ألا يكون البحث جزءاً من كتاب، أو بحث منشور، أو رسالة علمية مجازة.
- (٣) أن تتوافر في البحث المقدم الأمانة العلمية، والدقة المنهجية، وسلامة اللغة، مع استيفاء جميع أركان البحث العلمي، ومكوناته، وفق القواعد البحثية المعتمدة. ويتحمل الباحث وحده المسؤولية القانونية التامة في حالة نشر البحث وبه إخلال بالأمانة العلمية.
- (٤) ألا يزيد عدد الباحثين على ثلاثة.
- (٥) أن يكون البحث مكتوباً باللغة العربية.
- (٦) أن يكون البحث في المجالات التي تختص بها المجلة.
- (٧) أن لا يقل عدد الكلمات عن (٦٠٠٠) ولا يزيد على (٨٠٠٠) بما في ذلك الجداول والأشكال والمراجع.
- (٨) تنشر المجلة المخطوط وفق الشروط الآتية:
 - أن يكون محتوى المخطوط متوافقاً مع مجالات النشر وقواعده في المجلة.
 - أن تكون له أهمية علمية ومرجعية، بما يجعله مشروع بحث ودراسة.
 - ويُبَيِّن الباحث كل ذلك، وغيره من البيانات المهمة، في ورقة تأطيرية يُرفق بها النص المخطوط.
 - أن لا يزيد عدد كلمات المخطوط والورقة التأطيرية، معاً، على المحدد في شروط النشر.
 - لا يُنشر المخطوط مُجرّأً.

◀ ضوابط تسليم البحث:

- (١) إرسال البحث إلكترونياً إلى المجلة عبر البريد الإلكتروني: majallah@css.edu.om.
- (٢) طباعة البحث بخط تراديشنال أرابيك Traditional Arabic بحجم (١٦) للمتن و(١٢) للهوامش، بصيغة وورد، مع ترك مسافة ونصف بين السطور. وتطبع الكلمات المكتوبة بالحرف اللاتيني بخط تايمز نيو رومان Times New Roman بحجم (١٢) للمتن و(١٠) للهوامش، مع ترك مسافة ٢,٥ سم على جوانب الصفحة الأربعة.
- (٣) كتابة البيانات الآتية باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة مستقلة: عنوان البحث، واسم الباحث، وعنوانه، والبريد الإلكتروني، رقم الهاتف.

- (٤) تضمين البحث ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية، في حدود مائتي (٢٠٠) كلمة، ويذيلان بالكلمات المفتاحية للبحث، على ألا تتجاوز خمس كلمات.
- (٥) احتواء مقدمة البحث على العناصر الأساسية: موضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، والدراسات السابقة فيه، وخطته، والمنهج المتبع فيه.
- (٦) اشتمال خاتمة البحث على أهم النتائج والتوصيات.
- (٧) مراعاة قواعد التوثيق والأمانة العلمية في الهوامش وقائمة المصادر والمراجع.
- (٨) مراعاة عدم ذكر اسم الباحث/ أسماء الباحثين أو ما يشير إليه/ إليهم في متن البحث.

◀ قواعد التوثيق:

- (١) يُذكر التوثيق في الهوامش بأرقام مستقلة في أسفل كل صفحة على حدة.
- (٢) يراعى في أسلوب التوثيق في الهوامش عدم كتابة المعلومات مفصلة إلا في قائمة المصادر والمراجع؛ وفق الأمثلة الآتية:
 - عند عزو الآيات القرآنية: سورة البقرة: ٥٠.
 - عند تخريج الأحاديث النبوية: رواه الربيع بن حبيب في كتاب الصلاة ووجوبها، باب: في أوقات الصلاة، برقم ١٧٨، من طريق أنس بن مالك، ص ١٦.
 - عند ذكر المصدر أو المرجع: السالمي، مشارق أنوار العقول، ص ٢٧٠.
 - عند ذكر المرجع الأجنبي:
 - Walters, M., Feminism a Very Short Introduction, p. 64.
 - المخطوط: الرقيشي، مصباح الظلام، مخطوط، ص ٨.
 - الرسالة العلمية: المعولي، الدلالة اللغوية وأثرها في توجيه الحكم الشرعي عند أجوبة المحقق الخليلي، رسالة ماجستير، ص ٦٠.
 - المقال في مجلة محكمة: الشعيلي، السياق وأثره في الحكم على أسباب التنزيل: دراسة نظرية وتطبيقية مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ص ٢٤٠.
 - الشبكة العنكبوتية: بنعمر، الدرس اللغوي عند الأصوليين، مركز نماء للبحوث والدراسات، موقع إلكتروني.
- (٣) تُذكر التفاصيل في قائمة المصادر والمراجع وفق الأمثلة الآتية:
 - الكتب العربية:
 - الكتاب الذي خُرج منه الحديث: الفراهيدي؛ الربيع بن حبيب، الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بين حبيب، مسقط: مكتبة الاستقامة، ط ١، ١٩٩٥م.
 - الكتاب المحقق: السالمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق: عبد الرحمن عميرة،

١، بيروت: دار الجيل، ط ١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- الكتاب المترجم: دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب، ط ١، ١٩٩٨م.

- كتاب لمؤلفين معاصرين: أبو غزالة، إلهام، وحمد؛ علي خليل، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند وولفجانج دريسلر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٩٩م.

• الكتب الأجنبية:

- Walters, M., *Feminism a Very Short Introduction*, Oxford University Press . ٢٠٠٥.

• المخطوطات:

- الرقيشي، خلف بن أحمد، مصباح الظلام، دار الوثائق والمخطوطات، وزارة التراث والثقافة، سلطنة عمان، رقم ٥٢١٩٠.

• الرسائل الجامعية:

- المعولي، سيف بن سليمان بن ناصر، الدلالة اللغوية وأثرها في توجيه الحكم الشرعي عند أجوبة المحقق الخليلي، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

• المجلات والدوريات:

- الشعيبي، سليمان بن علي بن عامر، السياق وأثره في الحكم على أسباب التنزيل: دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، ٢٠١٢م، ٢٧ (٩٠)، ٢٣٩-٢٩٣.

• الشبكة العنكبوتية:

- بنعمر، محمد، الدرس اللغوي عند الأصوليين، مركز نماء للبحوث والدراسات، موقع إلكتروني: www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?Id=35 شوهدي: فبراير، ٢٨، ٢٠٢٠م.

(٤) تُضاف بعض الرموز في حال عدم توفر بعض البيانات كالاتي: بدون مكان النشر: د.م، بدون اسم الناشر: د.ن، بدون رقم الطبعة: د.ط، بدون تاريخ النشر: د.ت.

◀ إجراءات التحكيم والنشر:

(١) تقوم هيئة التحرير بالمجلة بفحص البحث فحواً أولياً لتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.

(٢) يُعرض البحث على برنامج الاقتباس، ويشترط أن لا تتجاوز نسبته ٣٠٪.

(٣) يُحال البحث المقبول للتحكيم إلى مختصين اثنين، لتحكيمه علمياً، وفي حال اختلافهما، يُعرض على هيئة التحرير؛ لتقرر الحاجة إلى إحالته إلى محكم ثالث، أو الاعتذار عن عدم نشره.

(٤) في حال قبول البحث للنشر في المجلة مع التعديل يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، ويعد البحث مرفوضاً إذا لم يجر الباحث التعديلات المطلوبة في المدة التي تحددها هيئة التحرير.

(٥) للمجلة الحق في طلب حذف أي جزء من البحث، أو تعديله بما يتفق مع رؤية المجلة، وأهدافها.

- (٦) في حال قبول البحث من غير تعديل، أو قام الباحث بالتعديلات المطلوبة، فإنه يرسل له خطاب بالقبول النهائي متضمناً وعداً بالنشر، مع بيان العدد الذي سينشر فيه.
- (٧) في حال عدم قبول البحث للنشر، يتلقى الباحث إخطاراً بالاعتذار عن عدم النشر في المجلة.

◀ ملحوظات عامة:

- (١) الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- (٢) في حال قبول البحث للنشر تؤول جميع حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- (٣) للمجلة حق إعادة نشر البحوث التي سبق لها نشرها ورقياً أو إلكترونياً، دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق منح الإذن بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة، سواء أكان ذلك بمقابل أم بدون مقابل.
- (٤) يخضع ترتيب البحوث وأولوية نشرها لاعتبارات فنية تحددها هيئة التحرير.
- (٥) يعد قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو إلكترونياً، قبل تلقي قرار المجلة بشأن نشره، أو بعد نشره في المجلة، سلوكاً غير مقبول، ويحق للمجلة اتخاذ ما تراه مناسباً حيال الباحث.

افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين...

وبعد، فهذا العدد المخصص لنشر بحوث المؤتمر الدولي الثاني لكلية العلوم الشرعية في مجلة بحوث الشريعة التي تصدرها كلية العلوم الشرعية بسلطنة عمان، يسعدنا أن نقدمه للباحثين وطلاب العلم والمهتمين بعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. وأحببنا أن ننوه هنا إلى أن اختيار هذه البحوث، من ضمن بحوث المؤتمر، لنشرها في المجلة، دون كتاب المؤتمر، كان، أولاً، بناء على رغبة الباحثين أنفسهم في ذلك. ثم قامت هيئة تحرير المجلة بالانتقاء، وفق جودة الموضوعات وعمقها وتناسبها مع سياسة المجلة في النشر. ثم حُكِّمت المقالات المختارة خارجياً كما هو معمول به سابقاً. وقد أسفر التحكيم عن أن أغلب الباحثين من الكلية. ولم يكن ذلك مقصوداً.

والله نرجو أن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يتقبل من الباحثين عملهم، وأن ينفع بعلمهم وبحوثهم طلاب العلم وحملته، وأن يجعل هذه البحوث دافعاً لهم للمزيد من العطاء والإسهام في الفكر والتأليف، لإبراز سماحة الشريعة الإسلامية التي أرادها الله سبحانه وتعالى أن تكون مشعل هداية للإنسانية جمعاء.

ويسرني أن أشكر جزيل الشكر الأخوة أعضاء هيئة التحرير على ما بذلوه من جهد في اختيار العناوين المناسبة ومتابعة تحكيمها ومراجعتها. وأخصُ بذلك مديرَ التحرير الأخ الدكتور فتحي بن نصر بوعجيلة. كما أشكر للفاضلين أحمد بن إسحق البوسعيدي وإبراهيم بن خليفة الربيعي على جهودهم في التنسيق والإخراج الفني. فجزى الله الجميع خيراً على العمل الدؤوب المثمر حتى كُمل هذا العدد الاستثنائي وظهر للقراء بحول الله وتوفيقه.

ويسرني أن أدعوَ الباحثين إلى المساهمة في المؤتمرات القادمة بإذن الله، وأن يكونوا أعواناً لنجاحها من خلال مداخلاتهم القيمة وحضورهم الفاعل كي تحقق هذه المؤتمرات ما فيه صلاح الأمة وخير الإنسانية. ثم أحثهم على نشر بحوثهم عبر مجلة بحوث الشريعة، والإعانة على بلوغ هذه المجلة الأهداف المرجو تحقيقها من وجودها حتى تصبح رافداً معرفياً ومصدراً علمياً وعاملاً لتطوير العلوم بما يتناسب مع متغيرات العصر وما يحدث فيه من تطورات عالمية مهمة.

د. راشد بن علي الحارثي

رئيس هيئة التحرير

استشرافُ العربية في تَرْسيخِ الهُويَّةِ الإسلامية: التطلّعات والمعوّقات والحلول

د. أحمد علي علي لقم - كلية العلوم الشرعية - سلطنة عمان

تاريخ تلقي البحث: ١٣/١٢/٢٠٢٢م | تاريخ قبول البحث: ١٧/٥/٢٠٢٣م

■ Abstract:

The Arabic association with Islamic identity goes beyond the abstract linguistic meaning to being the motto of Islam, the relationship between them is subjective and a collective, and the strengthening of Arabic contributes to the consolidation of belonging, interdependence and loyalty to Islam.

The problem of this study lies in not standing on real obstacles, for the linguistic progress of Arabic and its stumbling in the face of challenges to come up with the right proposal.

The research aims to stand on the obstacles to linguistic progress, and propose a modern mechanism for the advancement of Arabic.

The research uses a descriptive approach to standing on problems, then the analytical approach to standing on modern ways to advance Arabic, and to develop a proposed mechanism for the desired advancement.

The research comes in a preface to the relationship between the Arabic and Islamic identity, and three topics, the first: terms and concepts, the second: problems, obstacles and modern challenges, and the third: modern aspirations for the advancement of Arabic and the proposed mechanism, Concluding and its most important results: linguistic wars have clear objective, and the obstacles to the progress of Arabic internal and external, Arabic needs modern ways to upgrade them, Language economics has become an urgent necessity, and the enactment of language protection laws promotion its status.

The study recommends that the concerned departments and language centers in Arab universities teach courses related to linguistic engineering, benefit from linguistic programs in other languages, and the enactment of language protection laws.

The study proposes the develop several schemes aimed at putting an end to the foreign linguistic invasion, and update what has been planned to advancement the Arabic language.

Keywords: Identity, Linguistics obstacles, the linguistic progress.

■ الملخص:

إن اللغة العربية في ارتباطها بالهُويَّةِ الإسلامية تتجاوز المعنى اللغوي المجرد إلى كونها شعار الإسلام، والعلاقة بينهما ذاتية وجمعية، وتقوية العربية تسهم في ترسيخ الانتماء والترابط والولاء للإسلام.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في عدم الوقوف على العوائق الحقيقية للوثوب اللغوي للعربية وتعثرها قُبالة التحديات للخروج بالمقترح الصحيح لتعزيز العربية، ويهدف البحث إلى الوقوف على عراقيل الوثوب اللغوي، واقتراح آلية حديثة للارتقاء بالعربية، ويستخدم البحث المنهج الوصفي لمعرفة الإشكالات، ثم المنهج التحليلي للوقوف على السبل الحديثة للنهوض بالعربية، ووضع آلية مقترحة للنهوض المنشود.

ويأتي البحث في تمهيد عن العلاقة بين اللغة العربية والهُويَّةِ الإسلامية، وثلاثة مباحث أولها: مصطلحات ومفاهيم، وثانيها: الإشكالات والمعوقات والتحديات الحديثة، وثالثها: التطلّعات الحديثة للنهوض بالعربية والآلية المقترحة، وخاتمة وأهم نتائجها: أن للحروب اللغوية أهدافاً واضحة، وعراقيل وثوب العربية داخلية وخارجية، والعربية في حاجة إلى سُبل حديثة للارتقاء بها، واقتصاديات اللغة أصبحت ضرورة مُلِحّة، وتفعيل قوانين حماية اللغة يُعزّز مكانتها.

وتوصي الدراسة بأن تقوم الأقسام المُعنيّة ومراكز اللغة في الجامعات العربية بتدريس مقررات تتعلق بالهندسة اللغوية، والاستفادة من البرامج اللغوية في اللغات الأخرى، وتفعيل قوانين حماية اللغة العربية. وتقترح الدراسة وضع عدة مخططات تهدف إلى وضع حد للغزو اللغوي الأجنبي، وتحديث ما حُظّظ له للنهوض باللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الهُويَّة - العراقيل اللغوية - الوثوب اللغوي.

مقدمة

إن اللغة العربية في ارتباطها بالهوية الإسلامية تتجاوز المعنى اللغوي المجرد إلى كونها شعار الإسلام، والعلاقة بينهما ذاتية وجمعية، وتقوية العربية تسهم في ترسيخ الانتماء والترابط والولاء للإسلام.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في عدم الوقوف على العوائق الحقيقية للوثوب اللغوي للعربية وتعرّضها قُبالة التحديات التي تواجهها في عصرنا الرقمي المتسارع، والاندماج اللغوي التواصل الهائل، للخروج بالمقترح الصحيح من وجهة نظر الباحث لتعزيز العربية متكئاً على نفوذها في تجذير الهوية.

وينبثق من مشكلة البحث سؤال رئيس هو: ما دور العربية في ترسيخ الهوية الإسلامية؟ ويتفرع منه أسئلة هي: ما العلاقة بين العولمة ولغة الإسلام؟ وما موقف أنصار العولمة من اللغة العربية؟ وأين دور اللغة العربية من الحروب اللغوية؟ وما الإشكالات والمعوقات والتحديات الحديثة التي تواجه العربية؟ وكيف نقف على عراقيل الوثوب اللغوي؟ وما علاقة اللغة العربية بالاقتصاد والتنمية؟ وما التطلعات الحديثة للنهوض بالعربية؟ وأين الطرق الحديثة في التعامل مع تحديات اللغة العربية؟ وما الآلية المقترحة للارتقاء بالعربية؟

ويهدف البحث إلى الوقوف على العلاقة بين العولمة ولغة الإسلام، وتحديد موقف خصوم اللغة العربية منها، وموقف اللغة العربية من الحروب اللغوية، والوقوف على الإشكالات والمعوقات والتحديات الحديثة التي تواجه اللغة العربية، وتحديد عراقيل الوثوب اللغوي، والوقوف على التطلعات الحديثة للنهوض بالعربية، واقتراح آليات للارتقاء بالعربية، والوقوف على الطرق الحديثة في التعامل مع التحديات.

ويوظف البحث المنهج الوصفي للوقوف على

الإشكالات والمعوقات والتحديات الحديثة التي تواجه اللغة العربية. ثم المنهج التحليلي للوقوف على السبل الحديثة للنهوض بالعربية، ووضع آلية مقترحة للنهوض المنشود.

ولعل طبيعة الموضوع توجب أن يكون هناك تمهيد عن العلاقة بين اللغة العربية والهوية الإسلامية، وثلاثة مباحث أولها: مصطلحات ومفاهيم، وثانيها: الإشكالات والمعوقات والتحديات الحديثة، وثالثها: التطلعات الحديثة للنهوض بالعربية والآلية المقترحة، ثم الخاتمة.

تمهيد: العلاقة بين اللغة العربية والهوية الإسلامية

زاد الصراع بين الإسلام والعولمة في بداية القرن التاسع عشر، فالعولمة لا تقر بالتنوع الثقافي، ولا تعترف بخصوصية الآخر؛ والإسلام له خصوصية تمنعه من الذوبان في الآخر، والقرآن الكريم أخص خصوصيات الإسلام، ذلك الكتاب المنزل بلسان عربي مبين.^(١)

المبحث الأول: مصطلحات

المطلب الأول: مفاهيم: اللغة، والهوية، والعولمة

١- تعريف اللغة

اللغة ، لغة ، مأخوذة من الجذر (لغا) وهذا الجذر اللغوي يدور حول معنى الكلام أو الحديث، ففي لسان العرب «اللغة من لغا في القول يلغى، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال يوم الجمعة والإمام يخطب لصاحبه: صه؛ فقد لغا، أي تكلم»^(٢).

(١) جيلالي، بوبكر (٢٠١٥) اللغة والهوية والعولمة، معركة المفاهيم، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/761034>

(٢) ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت،

واصطلاحاً: أبرز تحول تميز به عصرنا؛ حيث يمكن تعريف العولة بأنها «تعميم نمط حضاري وثقافي على العالم كله»^(٦) ويمكن تعريفها بجعل الشيء أياً كان هذا الشيء عالمياً، وهي نظام يُمكن الأقوياء من فرض الديكتاتوريات اللاإنسانية أو هي «اصطباغ عالم الأرض بصبغة واحدة»^(٧) فالعولة اتجاه شامل يعمل على فرض نمط حياة واحد على كافة الشعوب^(٨). ويمكن تعريف العولة اللغوية بقولنا: هي فرض لغة الأمم القوية على الأمم الضعيفة دون مراعاة حق الأمم الضعيفة في التنوع اللغوي.

المطلب الثاني: اللغة والهوية

ترتبط الهوية باللغة ارتباطاً وثيقاً، ارتباط العلة بالمعلول فالعلاقة بينهما قوية؛ حيث يؤثر كل منهما على الآخر^(٩). فمصطلح «الهوية اللغوية» يعني كل ما تمتاز به لغة ما

وترتبط اللغة بالهوية الثقافية ف«الثقافة هي تنمية بعض الملكات العقلية أو تسوية بعض الوظائف البدنية»^(١٠)

والهوية اللغوية تؤثر على الهوية الثقافية التي تعني الخصائص والمميزات والمكونات الفكرية والاجتماعية^(١١).

واصطلاحاً: تعددت تعاريف اللغة وتباينت، ولعل أشهرها تعريف ابن جني للغة: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»^(١) وقد جعل العلماء المحدثون اللغة وسيلة للتفريق بين الإنسان والحيوان؛ فاللغة هي التي تقدم المنجزات الحضارية للإنسان ولا خلاف بين تعريف ابن جني وبين وجهة نظر المحدثين، ولعل تعريف ابن جني كان جامعاً مانعاً لذلك نختاره تعريفاً إجرائياً للبحث.

٢-تعريف الهوية

الهوية لغة: الهوية لغة مأخوذة من ضمير الغائب (هو) ويمثل لفظ «الهوية» لفظ «الماهية» أي جوهر الشيء وحقيقته^(٢). والهوية في الفلسفة حقيقة الشيء^(٣).

الهوية اصطلاحاً: تتعدد تعريفات الهوية لكن المتفق عليه أن الهوية تعبر عن حقيقة الشيء وماهيته^(٤) ويمكن أن نعرّف الهوية اللغوية بقولنا: هي خصوصية تُضفيها اللغة على أمة ما يصعب معها ذوبان هذه الأمة في غيرها من الأمم.

٣-تعريف العولة

العولة لغة: «العولة لغة مشتقة من الجذر (عَوَلَمَ) على وزن فَوَعَلَ»^(٥). والمعنى الاصطلاحي قريب من المعنى اللغوي.

(٦) جيلالي، بوبكر، العولة مظاهرها وتدابيرها، نقد وتقييم، إريد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ٥.

(٧) ابن سهو، محمد، العولة، عمان، الأردن: دار البيارق، بدون طبعة، سنة ١٩٩٨، ص ١٤

(٨) طحان، ريمون، اللغة العربية وتحديات العصر، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، وبدون سنة. ص ٣٧.

(٩) حنفي، حسن (٢٠٢١) الهوية والاغتراب في الوعي العربي، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٥/١٦ م. رابط الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/٤٥٦٧٣٩>

(١٠) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، سنة ١٩٨٢، الجزء الأول، ج ١، ص ٣٧٨ - ٣٧٩.

(١١) جيلالي، بوبكر (٢٠١٥) اللغة والهوية والعولة، معركة المفاهيم، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٥/١٦ م. رابط الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/٧٦١٠٣٤>

لبنان: دار صادر، بدون طبعة، بدون سنة، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

(١) ابن جني، أبو الفتح، عثمان، الخصائص، تحقيق عبد الحكيم محمد، المكتبة الوقفية. ص ٤٤.

(٢) الزبادي، محمد فتح الله، العولة وأثارها على العالم الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، قطر، سنة ٢٠٠٣، الدورة الرابعة عشرة، ص ٢.

(٣) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، (إبراهيم مصطفى وآخرون)، دار الدعوة ج ٢، ص ٩٩٨.

(٤) جيلالي، بوبكر (٢٠١٥) اللغة والهوية والعولة، معركة المفاهيم، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٥/١٦ م. رابط الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/٧٦١٠٣٤>

(٥) الزبادي، العولة وأثارها، ص ٢ (مرجع سابق).

المطلب الثالث: الإسلام بين العولمة والهوية

هناك تناقض بين خصوصية الإسلام وما تسعى إليه العولمة من فرض نموذج واحد على كل الثقافات، فالعولمة أحد أشكال الهيمنة الغربية الجديدة^(١). ومن صور هذا التسلط تحويل ثقافات الأطراف من خصوصياتها إلى سعة العالمية^(٢)، وتتأثر لغة الإسلام بالعولمة إيجاباً وسلباً.

واستطاعت الدول الناطقة بالإنجليزية أن تحقق هيمنة لغتها على سائر اللغات^(٣).

ويرى روبرت جاكسون «Robert Jackson»: أن اللغة الأمريكية الإنجليزية تختلف في بعض قواعدها عن اللغة الإنجليزية الأنجلوسكسونية ومع هذا هناك خطّوا لنشر الإنجليزية^(٤).

ومن صور تعارض العولمة مع الخصوصية الإسلامية إقصاء كل ما هو ديني ومقدس وتحاول العولمة صهر ثقافات الأطراف في ثقافة المركز^(٥) فالمعركة بين الخصوصية والعولمة معركة بقاء^(٦).

المبحث الثاني: الإشكالات والمعوقات والتحديات الحديثة

المطلب الأول: العربية بين المرونة والجُمود

للغة العربية ميزات كثيرة لا توجد في غيرها؛ إذ تحوي

(١) جيلالي، بوبكر، العولمة، مظاهرها وتداعياتها. نقد وتقييم، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ص ٢.

(٢) الجوهري، محمد حمد الجوهري، العولمة والثقافة الإسلامية، القاهرة، مصر: دار الأمين، بدون طبعة، سنة ٢٠٠٥ ص ١١٦.

(٣) عبد السلام، أحمد شيخ، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، ماليزيا: مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٦.

ص ١٤٢.

(٤) روبرت جاكسون Robert Jackson، الإمبريالية اللغوية، ترجمة: فاضل حبتكر، ص ٢٣٥.

(٥) عبد الباسط عبد المعطي، العولمة والتحويلات المجتمعية، بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديدة المتحدة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦. ص ٢١٣.

(٦) الجابري، محمد عابد، العرب والعولمة، بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨. ص ٣٠١.

طاقات تعبيرية هائلة، وتلك الطاقات كامنة في جميع مستوياتها: صوتياً، ومعجمياً، وصرفياً، واشتقاقياً، وكذلك صيغ الأفعال، وصيغ الجموع بنوعها: جمع القلة، وجمع الكثرة، ومن مميزات العربية حسن التعبير عن الزمن، ومرونة التراكيب^(٧).

المطلب الثاني: عَرَّاقِيلُ الْوُثُوبِ الْغَوِيِّ

أولاً: العراقيل الداخلية

هناك عقبات حقيقية من شأنها الحيلولة دون بلوغ اللغة العربية المرتبة الأولى عالمياً، وهذه العقبات تستلزم معالجة فعّالة عملية، ولا ينفع في إزالتها تبجحنا بعظم لغتنا، وجمالها وبلاغتها، بل وقد استهنا، كل ذلك لن يعود على اللغة العربية بالإصلاح والنفع، ولن يزحزح قيد العقبات التي تحول دون عالمية اللغة العربية، وأبرز العراقيل الداخلية هي:

١- حامل اللغة: إن حامل اللغة العربية اليوم لا يريد ممارستها، وإن أراد ممارستها فهو غير قادر على ممارستها ممارسة تتوافق مع قواعد اللغة العربية^(٨).

٢- ضعف المعارف العربية: فاللغة في نهاية المطاف ليست إلا وعاء، وقيمة الوعاء تكمن في قيمة ما فيه.

إن الخجل يعتري أيّ باحث عربي إذا علمنا أن

(٧) لمزيد من البيان ينظر: عبد الباسط عبد المعطي، العولمة والتحويلات المجتمعية، ص ٢١٣، حسن حنفي، حصار الزمن. إشكالات الحاضر، ص ٤٩٤-٤٩٧، كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص: ١٩٣-١٩٤، محمود السعمران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص: ١٥٧، ١٧٨، كمال بشر، دراسات في علم اللغة، ص: ١٩٥، علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص ١٣٦، إميل بدیع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، ص: ١٧١-١٧٨، رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، ص ٣١١، ابن فارس، الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ص: ١٩١، ١٩٢، محمد خير الحلواني، الواضح في علم الصرف، ص ١٥١، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ٢٤٥، أحمد سليمان ياقوت، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم ص ٥.

(٨) زيدان، عادل عيسى (٢٠١٦) تعليم اللغة العربية ما بين، عوائق وحلول، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط الموقع: <http://www.mandumah.com/Record/20180976>

إنفاق إسرائيل وحدها على البحث العلمي يفوق إنفاق كل الدولة العربية مجتمعة.^(١)

٣- غياب اللغة العربية عن الفن العربي: من أهم وسائل انتشار أي لغة هو تجسدها في الواقع الفني فأهم عوامل انتشار اللغة الإنجليزية الأفلام الأمريكية التي يشاهدها الملايين.^(٢)

٤- اللهجات العامية: تنشط بين الحين والآخر دعوات مشبوهة لإحلال اللهجات المحلية محل اللغة الفصحى لأسباب واهية، فمن المعروف أن العربية الفصحى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنهايات الإعرابية التي فقدتها تلك اللهجات،^(٣) ومن هنا قرر العلماء أن اللهجات تخلت عن الإعراب، وهذا التخلي أهم ما يميز اللهجات العامية^(٤) فالإعراب هو الفارق بين الفصحى والعامية^(٥) ومن هنا يمكن القول: إن اللهجات العامية تتحرر من قواعد وضوابط النحو العربي ليس على صعيد التراكيب فقط، بل وصل الأمر لاختفاء علامات الإعراب كما يقول الدكتور رمضان عبد التواب: «اختفت الحركات الإعرابية تماماً»^(٦) وهذا ما أكدته الأبحاث المسحية على أرض الواقع. وقد حاول بعض دعاة العامية وضع أسباب تُسَوِّغ لنشر اللهجات العامية، والعجيب أن دعاة

العامية نقلوا هذه الأقوال عن المستشرقين، فالعامية تتسَلَّلُ إلى قراءات الطلاب على امتداد حياتهم^(٧) وما زالت مشكلة الفصحى والعامية هي مشكلة المشكلات، وهي تبرز في التأليف الفني.^(٨)

٥- اللحن: اتجه العرب فاتحين إلى بلاد فارس والروم، وأيدهم الله بنصره، واختلط العرب بغيرهم؛ مما جعل اللسان العربي يستقبل غيره من اللغات الأخرى، والذي ساعد على الوقوف في وجه اللحن ومخاطره هو القرآن الكريم، ولقد ظل القرآن الكريم المقدس على الدوام، هو الحافز الرئيس للجهود المتصلة في الحفاظ على اللغة العربية^(٩) واللحن يجري على الألسنة في ثلاث صور: اللحن الصوتي واللحن الإعرابي، واللحن الدلالي، ويتمثل في استعمال الألفاظ العربية في غير موضعها ولهذا ابتكر علماء العربية الإعجام^(١٠).

ثانياً: العراقيل الخارجية

تتمثل أبرز العراقيل الخارجية فيما يأتي:

١- الحرب على اللغة العربية: سبق أن الحروب اللغوية لها أهداف واضحة ومحددة، فتارة تكون الأهداف سياسية وتارة دينية على غير ذلك، ولكل عدو مأرب محدد من حربه ضد لغتنا الخالدة، ومع تعدد الأهداف والمآرب إلا أن هذه الأهداف كلها تتفق على تهيميش اللغة العربية وخنقها وإحلال بعض اللغات الأجنبية محلها،^(١١) وتلاشي

(١) ياقوت، محمد مسعد (٢٠٠٦) البحوث العلمية في العالم العربي غير مجدية، مجلة المعرفة، الرياض، العدد ١٣٦ - ص ٣٤.

(٢) زيدان، عادل عيسى (٢٠١٦) تعليم اللغة العربية ما بين، عوائق وحلول، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط الموقع: <http://760895/search.mandumah.com/Record>

(٣) هانس، فير، استخدام التراكيب النحوية في اللغة العربية الأدبية، ص ٣٦٩. نقلاً عن: ملامح الصيغ الصرفية للعربية القديمة في بنية الألفاظ اللغوية في اللهجات العربية الحديثة عبد الدائم، علاء، مجلة الآداب: ٩٦ ع ٩٦: جامعة بغداد - كلية الآداب ص ٧١.

(٤) شامية، أحمد (٢٠٠٩) فصيحنا واللسان العربي المبين، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط: <http://search.mandumah.com/> ٦٤٢٨١٦/Record

(٥) وهان فك. العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ت. عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥١. ص ٢.

(٦) عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة، عبد التواب، ط الثانية، مكتبة الخانجي. ص ٨٠.

(٧) الموسى، نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحول الموسى، نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحول، دار الشروق، (٢٠٠٧)، عمان، الأردن، ط ١. ص ٣٧.

(٨) عبد الله، محمد صادق حسن، جماليات اللغة وغنى دلالاتها، عبد الله، محمد صادق حسن، جماليات اللغة وغنى دلالاتها، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية، (١٩٩٣)، ط ١. ص ٩٣.

(٩) الموسى، نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحول، ص ٣٧.

(١٠) حسام الدين، كريم زكي، العربية تطور وتاريخ، مكتبة النهضة المصرية، مكتبة النهضة المصرية (٢٠٠٢)، ط ١. ص ١٠٩.

(١١) جليبر غرانغيوم، اللغة وأنظمة الحكم في المرغب العربي، ترجمة:

المبحث الثالث: التطلعات الحديثة للنهوض بالعربية، والآلية المقترحة

المطلب الأول: تمدد العربية

على الرغم من المحاولات المستمرة من أعداء اللغة والأمة لتشويه اللغة وإزاحتها عن عرشها إلا أن اللغة العربية لا تزال تسيطر على أرض الواقع وتكسب كل يوم أرضاً جديدة تسليها من تحت أقدام أعدائها، فكل يوم نجد اعترافاً من مؤسسة علمية رائدة باللغة العربية أو من دولة كانت تتنكر لها ثم اعترفت باللغة العربية وجعلتها لغة رسمية بل قد تدرسها في مدارسها الحكومية.

وقد نصت اليونسكو على أن اللغة العربية لغة تشكل دوراً حيوياً في الثقافة العالمية وجعلت لها يوماً عالمياً وكان نص إعلانها إيماناً منها بالدور الذي تقوم به منذ نشأتها، ولذا قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ أربعين عاماً اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية في منظمة اليونسكو، ليكون الثامن عشر من ديسمبر من كل عام، هو اليوم العالمي للغة العربية، فاللغة العربية تشكل مكوّنًا ثقافيًا لأكثر من (٤٢٠) مليون شخص، ويتحدث بها أكثر من (٢٢) دولة.

وفي معظم الدراسات الحديثة، تبين أن اللغة العربية احتلت نسبة كبيرة من تحديثات مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) و(تويتر)، حيث احتلت المرتبة الثانية في أكثر اللغات المحدثه عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك» مسجلة نحو ٥٨,٦ مليون مستخدم لواجهات الفيس بوك باللغة العربية رغم وجود الكثير من اللغات الأخرى مثل الفرنسية والإنجليزية والأوردية، علاوة على إتاحة موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» لمستخدميه إمكانية التحديث باللغة العربية بعد أن أصبحت أكثر اللغات استخداماً وفقاً لتقارير الدعم الفني بالموقع.^(٤) وقد

(٤) إسرائ حامد، (٢٠١٣م) ٤٠ عاماً على اعتراف الأمم المتحدة باللغة العربية، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <https://n9.cl/>

الهوية حال تعمّد التعليم باللغة الأجنبية، ويمثل التعليم باللغات الأجنبية خطراً بالغاً على اللغة باعتبارها عنصراً مكوّنًا للهوية الوطنية أو القومية للشعوب، وانتهاج هذا السبيل خطوة أولى في تنقيح هذا المكوّن.^(١)

٢- الثنائية: في ظل التطور الحضاري والعلمي والصناعي وانهار العرب بحضارة الآخر نجح إلى الانهار بلغتهم، حتى أظهر بعضنا عجزهم وضعفهم وقلة حيلتهم أمام لغة الحضارة والصناعة والاختراعات، فسارعوا إلى تعلم الإنجليزية والفرنسية والإيطالية وغيرها، وإذا أردنا التفاعل مع الحضارة الغربية، فلا بد أن يسبقه التفاعل مع اللغة الإنجليزية، مع محاولة ألا يكون ذلك على حساب اللغة العربية جزئياً أو كلياً^(٢) وعلى العرب أن يعملوا على «إنقاذ المؤسسة التعليمية من غزو اللغة الإنكليزية.

٣- التعريب: إن تعامل أبناء العربية مع التعريب قديم قدم هذه اللغة، وإن ظهر بشكل مركز في فترة ما بعد مرحلة التدوين التي بدأت نحو ١٥٠هـ، واستمر العرب يعرّبون ما يفد إليهم من مؤلفات أو مصطلحات، إلى أن وصل الأمر إلى مرحلة يصعب السيطرة عليها لكثرة الوافد من الأجنبي إلى العربي، ولذلك وقف بعض الناس موقف الرفض للتعريب في أيامنا هذه، ولعل الأقرب للصواب ألا يأخذ العرب من هذه الأمم، إلا بمقدار ما يسد حاجتهم الماسة^(٣). لحين استعادة ريادة اللغة العربية.

محمد أسليم، ص ٦٦.

(١) إبراهيم بن علي الديباني، الصراع اللغوي، مداخلة في مؤتمر الثالث لعلم اللغة بعنوان: «التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي»، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٦-١٧ محرم ١٤٢٧هـ، ص: ١٣، ١٤.

(٢) عبد العلي، محمد (٢٠٠٩م) اللغة العربية بين الخطر الخارجي والتهميش الداخلي، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <https://studies.aljazeera.net/ar/issues> ٢٠١٧٢١١٩٣٦٤٦٧٨١٧٥٨/٢٠٠٩

(٣) الشريجي، محمد يوسف، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة، ص ٥.

المحدثّة عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك مسجلة نحو ٥٨,٦ مليون مستخدم لواجهات الفيسبوك.

وتشكل اللغة الأم الأداة الأولى في تداول المعرفة، واللغة العربية لغة قابلة للتطور، واستيعاب الجديد^(٤). وكانت الإحصائيات في عام ٢٠١٢م تتوقع أن يصل عدد الصفحات العربية إلى نحو (١٥) مليار صفحة حيث معدل نمو سنوي بمقدار ٨٠٪ حتى عام ٢٠١٠م، و٦٠٪ في السنوات التي تليها. وقد بلغ مستخدمو اللغة العربية في الشبكة عام ٢٠٠٩م أكثر من ٤٩ مليون مستخدم يمثلون حوالي ١٧٪ من مجمل تعداد الناطقين بها في العالم، ولا شك في أن هذه الأرقام قد تضاعفت.

المطلب الثاني: السبل الحديثة للارتقاء بالعربية وانتشارها

تحتاج اللغة العربية لمجهود المخلصين من أبنائها لترتقي بهم إلى مكانتها المنشودة، والجهود الفردية لم تعد مجدية في زمان الدول والمؤسسات ولهذا نوجز بعض السبل الحديثة للارتقاء بالعربية مؤسسيًا وتكنولوجيا فيما يأتي:-

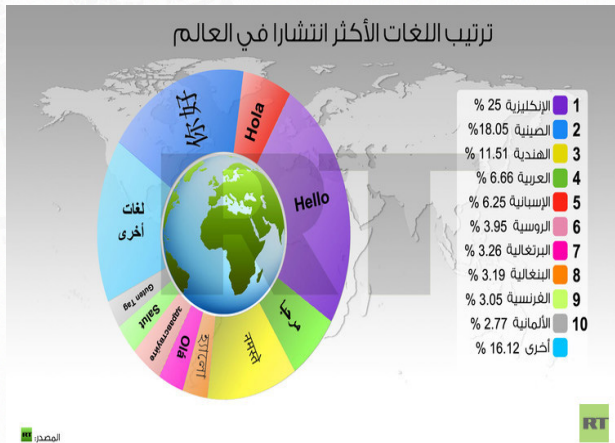
سبل الارتقاء باللغة العربية مؤسسيًا

أولاً: الإرادة؛ ونقصد أن تكون الإرادة الجديدة في خدمة اللغة العربية في جميع المستويات حاضرة وبقوة في جميع الدول العربية، والرغبة القوية في التصالح مع اللغة وإرجاعها إلى مكانها الذي تعيش فيه، والابتعاد عن كل ما من شأنه أن يمس الإرادة كالتفكير في الأزمات التي أدت إلى انهيار نفسي لدى المجتمع العربي جراء الصراعات وتوالي الهزائم والتفكك والانقسامات، بل يجب العمل على تقوية

اعترفت فرنسا بأن اللغة العربية مهمة للغاية، ولا تقل أهمية عن الصينية والروسية^(١).

وقال المستشرق الألماني «أوجست فيشر August Fischer» «وإذا استثنينا الصين، فلا يوجد شعب آخر يحق له الفخار بوفرة كتب علوم لغته... غير العرب». وقال «هايوود Haywood»: «إن العرب في مجال المعجم يحتلون مكان المركز الأول، سواء في الزمان أو المكان» وقال «فيلا سبازا Villa Spaza»: «اللغة العربية من أغنى لغات العالم، بل هي أرقى من لغات أوروبا»^(٢).

إن كل ما سبق غيض من فيض من اعتراف علماء الغرب بضرورة اللغة العربية في الوجود العالمي اليوم بل قد اعترف باللغة العربية كثير من الدول وجعلوها لغة رسمية حتى صارت اللغة العربية في الترتيب الرابع عالمياً بحسب مواقع وإحصائيات عالمية كما يظهر في الشكل التالي^(٣).



وقد تبين أن اللغة العربية احتلت نسبة كبيرة من مساحات مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر، حيث احتلت المرتبة الثانية في أكثر اللغات

krqoi

(١) لقرع، حسين (٢٠١٨م) انتصاراً تاريخي للغة العربية، تم الاطلاع عليه في ٢٣/٥/٢٠٢٣م. رابط: <https://n9.ysxvj/cl>

(٢) محيي الدين، رامز (٢٠١١)، لغتنا هويتنا، موقع ديوان العرب. تم الاطلاع عليه في ٢٣/٥/٢٠٢٣م. رابط: <https://n9.sYui/cl>

(٣) روسيا اليوم (٢٠١٥) ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار، آخر تحديث ٢٧-٦-٢٠١٥م. رابط: <https://n9.cl/mz3dey>

(٤) فرح، منصور، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية -دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، المنعقد في ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦. ص٧.

العربية ومجامعها، بالإضافة إلى جميع الأجهزة العلمية والعالمية، ثم التنفيذ المباشر؛ فالنهوض باللغة العربية يجعلها تواكب علوم وتحديات العصر والعمل على التنزيل المباشر للمخططات.

رابعاً: الرعاية والدعم؛ إن تنفيذ أي مخطط من المخططات السالفة الذكر يقتضي الرعاية والدعم، ونقصد بالرعاية تجنيد خبراء وعلماء ومفكرين ومهندسي اللغة من أجل رعاية سير تنفيذ جميع المخططات السالفة الذكر في جميع الدول العربية، والدول الإسلامية التي لها غير على اللغة العربية، أما الدعم فنقصد به الدعم المالي الذي يحتاج إليه لتنفيذ هذه المخططات، ومما هو معلوم أن الدول العربية من أغنى الدول في العالم لما تمتلكه من ثروات طبيعية وأموال وإن كانت بدرجات متفاوتة، فيجب تقديم الدعم المالي باعتباره المحرك الأساس في عملية التنفيذ والتطبيق.^(٢)

سبل الارتقاء باللغة العربية تكنولوجيا

سنتعرض لبعض الحلول للقضايا والمشكلات الخاصة برقمنة اللغة العربية النحو الآتي:-

أولاً: سدُّ الفجوة المعجمية العربية على الإنترنت

تتمثل فجوة طغيان روح التقليد على المعاجم العربية الحديثة وعدم مسايرتها للمفاهيم والمصطلحات الجديدة، وما جهود الخليل بن أحمد، والزبيدي، وابن منظور، والأزهري، وغيرهم إلا دلائل تشهد بازدهار هذا العلم قديماً، فالمعجم لا يمكن أن يستغني عنه باحث ولا دارس مهما كان حقل تخصصه، ولهذا لا بد من سد الفجوة المعجمية عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي والحوسبة اللغوية للمعاجم التراثية، وتأليف معاجم حديثة تلي

هذه الإرادة في نفوس الشعوب العربية واسترجاع ثقافتها في نفسها وهويتها ولغتها وحضارتها وتاريخها، والعمل على استرجاع الوعي الجماعي، وهنا يكون للعلماء والباحثين والمفكرين والمثقفين دور قوي في تشكيل هذه الإرادة من خلال العمل على التوعية والتوجيه وتقديم النصيحة لمن لهم مراكز القرار.

ثانياً: إنجاز عدد من الخطط الملحة منها ما يهدف إلى التخطيط والبرمجة؛ أي التخطيط النابع من أشخاص لهم دراية وعلم فيما يخططون له بعيدين كل البعد عن الآخر الأجنبي، ويشمل هذا التخطيط جُلَّ مجالات الحياة سواء المجال الاقتصادي أو المجال التكنولوجي أو المجال العلمي أو المجال اللغوي^(١). والتخطيط اللغوي الذي يهدف إلى وضع حد للغزو اللغوي الأجنبي الذي يزداد تطوراً وازدهاراً على حساب اللغة الوطنية، ويجب رسم تخطيط مرتبط بالقضاء على الأمية، ثم بناء الوعي بدور اللغة العربية في بناء الهوية الوطنية وفي بناء المجد الحضاري مما يهدف إلى جعل اللغة العربية الفصحى لغة البرامج والقنوات الفضائية العربية، كما يجب تنظيم ملتقيات وندوات وطنية ودولية تروم إلى الرفع من قيمة اللغة العربية، وإلى تسليط الضوء على تاريخها المشرق، والعمل على وضع خطة لتطوير طرق تدريس اللغة العربية والانفتاح على طرق تدريس اللغات الأجنبية، وتوظيف اللغة العربية في البحث العلمي، وجعلها لغة كل المجالات الحية.

ثالثاً: التنفيذ والتدبير للنهوض باللغة؛ تعدُّ مرحلة التنفيذ مرحلة مركزية في تنفيذ ما تم التخطيط له؛ إذ تقتضي هذه المرحلة التدخل المباشر والعملية والفعلي من قبل جميع حكومات الدول العربية، وجميع الهيئات المعجمية، وجميع منظمات اللغة

(٢) البقالي، عادل، اللغة العربية وعلوم العصر، الواقع والأفاق، (من دون تاريخ) تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <https://nama-center.com/articles/details/41152>

(١) آيت الأعشير، عبد الله، اللغة العربية الفصحى - نظرات في قوانين تطورها - مجلة الوعي الإسلامي، الإصدار الرابع والأربعون ٢٠١٤م، ص ٢٨.

متطلبات الحياة^(١).

وأصبحت صناعة محركات البحث استثمارية؛ فقد وصلت قيمتها إلى أكثر من ٨٠ مليار دولار في جوجل Google، وأكثر من ٤٥ مليار دولار في ياهو Yahoo؛ بينما أكبر فهارس محركات البحث العربية لا يتجاوز ٢٠٪ من حجم فهرس جوجل للصفحات العربية، وعليه فإن محركات البحث لم تعد ترقاً بحثياً أو معرفياً، والعرب في حاجة إلى بناء محرك بحث عربي جديد.^(٢)

ثالثاً: تطبيق تحويل الصور الضوئية لنصوص مُحَرَّرَة

هناك كثير من التطبيقات في اللغات الأوروبية تقوم بتحويل صور النصوص الممسوحة ضوئياً إلى نصوص مُحَرَّرَة، ومع ذلك تفشل هذه البرامج في تطبيق أعمالها على النصوص العربية؛ وذلك لعدة أسباب منها: عدم تعرف البرامج على صور الحروف العربية في البداية والوسط والنهاية، وكذلك عدم تعرفها على أنواع الخطوط العربية المستعملة حاسوبياً، ولهذا لا بد أن يشهد مستقبل الهندسة اللغوية برامج تعمل بإتقان على تحويل النصوص الممسوحة ضوئياً إلى نصوص مُحَرَّرَة عن طريق وضع قاعدة بيانات تشمل على ما يأتي:

أولاً: صور الحروف العربية بالخطوط المختلفة (نسخ، ورقعة، وتعليق، وثلاث، وكوفي، ونستعليق...).

ثانياً: أشكال الحروف العربية المختلفة حسب موقعها في الكلمة (أول الكلمة، ووسط الكلمة، وآخر الكلمة).

ثالثاً: تزويد الحاسوب بقاعدة المفردات العربية حتى يستطيع التحقق من صحة الكلمة.

رابعاً: تزويد البرنامج بحقول دلالية بحيث يتمكن

وتتمثل المجالات الرئيسة لاستعمال الحاسوب في ميكنة المعجم في تخزين المعاجم إلكترونياً على شرائح ممغنطة أو ضوئية، وتحليل مفردات المعجم المستخدمة في شرح معاني مفرداته^(٣)، ونطمح إلى حوسبة المعجم العربي عن طريق استخدام وسائل تجميع المادة المعجمية، وتصنيفها وتحريرها، والتوسع في نظم معالجة اللغة آلياً، ومن أهم الأبواب التي ينبغي أن يتطرق الدرس المعجمي توليد المصطلحات التي تسد حاجة العصر^(٤)

ثانياً: محركاتُ البحث العربية

إن محركات البحث العربية لم تعد ترفاً فكرياً بل أضحت ضرورة لغوية وحضارية للأمة العربية كلها، والحقيقة أن الوضع الراهن يشير إلى أنه لا يوجد إلى الآن محركات بحث عربية تتعامل بشكل علمي مع اللغة العربية، ولا يمنع هذا من ظهور بعض المحاولات في هذا المجال ومنها على سبيل المثال مواقع: عربي، وأين^(٥). ولا شك أن عدم وجود محرك بحث عربي يقلل من فاعلية استخدام الإنترنت^(٦).

(١) حماده، سلوى، المعالجة الآلية للغة العربية: المشاكل والحلول، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٩، ص ٢٣.

(٢) نبيل علي، مسح للمحتوى الرقمي وبرمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته، دراسة أعدت ضمن مشروع تعزيز تطور صناعة المحتوى الرقمي العربي في حاضنات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ٢٠٠٧.

(٣) نبيل علي، نادية حجازي. الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد ٨، ص ٣١، ٢٠٠٥.

البقالي، عادل، اللغة العربية وعلوم العصر، الواقع والأفاق، (من دون تاريخ) تم الاطلاع عليه في ٢٣/٥/٢٠٢٣ م. رابط:

https://nama-center.com/articles/details/٤١١٥٢

(٤) متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠١٠) اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط: http://search.mandumah.com/Record/١٢٥٢٨٧

(٥) معتصم زكار، مشاكل المعالجة الرقمية العربية في اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا - بيروت، ٣-٥ يوني اللغة العربية في عصر المعلوماتية، المنعقد في ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦.

(٦) عبد القادر الكامل، بناء محرك بحث عربي أصيل، بحث في الندوة الدولية الثانية الحاسب واللغة العربية: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩.

من اختيار أقرب الألفاظ للحقل الدلالي لموضوع النص المراد تحريره.^(١)

ويعد القارئ الضوئي للأحرف أو القارئ الضوئي الآلي أحد البرنامج الضرورية لكل لغة، فتحويل الصور بمختلف صيغها الإلكترونية إلى نصوص محررة يوفر الجهد والوقت والمال، ويدعم البحث العلمي بفروعه كافة^(٢).

رابعاً: المحلل الصرفي للغة العربية

إن الدراسات التي عالجت الصرف العربي حاسوبياً أو ما يسمى بالصرفيات الحاسوبية العربية هي في الغالب عبارة عن أوراق بحثية قدمت في مؤتمرات أو ندوات، وهي قليلة إلى حد ما، وتتوزع دوافعها بين اللساني والتقني أو بين التنظير والتجريب، وإن كان جلّها من عمل الحاسوبيين، مما يترك أثره في لغتها التقنية، ويطلعها بطابع العمومية التي تُيسر إعداد مشروع أو برنامج بعيد عن التفصيلات التي قد تحمل معها إشكالات لغوية، إضافة إلى البرامج التي يحرص أصحابها على تسويق نوافذها والاحتفاظ بأسرار بنائها.^(٣)

خامساً: إثراء المحتوى العربي الرقمي

تستحق اللغة العربية منا جهوداً مضاعفة، لتطويرها، ورقمتها، لينعكس هذا على إثراء المحتوى العربي على الإنترنت، ومع ذلك لا تزال علوم الهندسة اللغوية في حاجة ماسة للتحسين والتقويم والتخطيط المستقبلي حتى يكون نموها في اتجاهات محدّدة تخدم اللغات عموماً والعربية على وجه الخصوص، فكلُّ

تطبيقات الهندسة اللغوية تحتاج إلى تطوير حتى تؤدي مهماتها بسهولة ويسر وتقلل الدور البشري المبذول سواء قبل المعالجة الآلية الحاسوبية أو بعدها، وكذلك إنشاء برامج وتطبيقات جديدة خادمة للغة العربية وللناطقين بها وبغيرها.

سادساً: تطبيق كتابة المنطوق بديقة عالية

هناك بعض التطبيقات والبرامج التي يمكنها تحويل المنطوق لنصوص مكتوبة قابلة للتحرير في معظم لغات العالم، وقد دخلت هذه التطبيقات لتعمل على اللغة العربية، ففي البداية قدمت الشركة الرائدة في مجال البرمجيات (جوجل) هذه الخدمة لتسهيل عمليات البحث على ذوي الاحتياجات الخاصة، وما لبث بعض المبرمجين أن طوّروا هذه الأدوات لأغراض ربحية، وقد بقيت مشكلة عظمى وهي أن كل هذه البرامج لا تراعي خصوصية اللغة العربية، فهي لا تراعي التباديل الصوتية التي تمتاز بها اللغة العربية عن غيرها؛ فعلى سبيل المثال تكتب كلمة (منبر) هكذا (ممبر) فلا تراعي تلك التطبيقات الإخفاء الشفوي ولا الانقلاب ولا الإبدال، ولا تراعي القوانين الصوتية للغة العربية عموماً.

لذلك لا بد من إضافة قسم في المجامع اللغوية العربية تكون وظيفته وضع الإطار النظري للبرامج الحاسوبية الخادمة للغة العربية.

سابعاً: تطبيق قراءة المكتوب

على العكس من التطبيق السابق يقوم هذا التطبيق بقراءة المنطوق، وقد انطلقت عدة مواقع وبرامج وتطبيقات تحاول القيام بهذه المهمة لأغراض مختلفة؛ لكن القاسم المشترك بينها هو كونها لا تميز بين كثير من الكلمات المتفقة في الكتابة دون تشكيل حروفها، ولهذا فإن تشكيل حروف النص المراد قراءته كاملاً أمر في غاية الصعوبة إلا عن طريق الحاسب، فتلك البرامج لا تفرق مثلاً بين (علامات الإعراب) في

(١) أحمد الكسيبي. تطور النظم الآلية في المكتبات من الحوسبة إلى الرقمنة والافتراضية، العربية، ٣، ٢٠٠٨: ص ٥٩-١.

(٢) متولي، ناريمان إسماعيل (٢٠١٠) اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣. رابط: <http://search.mandumah.com/Record/120287>

(٣) آل سالم، هدى، النظام الصرفي للعربية في ضوء اللسانيات الحاس وبية الجامعة الأردنية، كانون الثاني، ٢٠٠٥. ص ٢.

بين المحلل الصرفي والنحوي.

تاسعا: تطبيق تحويل اللهجات المحلية إلى اللغة الفصحى

من التطبيقات غير المطروقة تماما في مجال الهندسة اللغوية للغة العربية تطبيق تحويل اللهجات المحلية إلى اللغة الفصحى، وتتركز الفائدة من هذا التطبيق في مساعدة أهل الأقطار المختلفة في التواصل مع أقطار أخرى ناطقة بغير لهجاتهم مما يجنبهم سوء التفاهم، وكذلك يعمل هذا التطبيق على تعميق تعلم اللغة الفصحى للناطقين باللهجات المحلية، وكذلك يعمم هذا التطبيق الفائدة لكثير من العلوم والمعارف التي كتبت أو سجلت باللهجات محلية.^(٤)

المطلب الثالث: اقتصاديات اللغة

ما من لغة إلا وتسهم بشكل أو بآخر في تحقيق العائدات والأرباح، واللغة العربية بصفة خاصة تسهم في تحقيق هذا الهدف، على أساس أنها إحدى الإمكانيات التي يمكن لدول الوطن العربي توظيفها في مجالات الاستثمار، لتحقيق العائدات والأرباح وزيادة الإنتاج في ظل اقتصاد الاستيراد الذي تعتمد له لتغطية العجز الاقتصادي، ومما يؤكد ذلك أن رقيمتها في تحسن وتزايد مستمرين، مما يؤكد حيويتها، وأنها لغة الإعلام الدولية، بفضائيات عربية واسعة الانتشار، والتأثير في الإعلام العربي والدولي، مثل الجزيرة، وأبو ظبي والعربية، والحرّة، وإي. آر. تي، و إم. بي. سي... إلخ، فهناك من المؤشرات القوية، ما يدل على أن اللغة العربية سلعة مربحة،^(٥) ومن هنا يمكن أن نضع اللغة العربية حجر أساس للتنمية.

(أقواله، وأقواله) وبين الاختلافات الصرفية مثل (المقدم والمقدم) ومن هذا الباب الكثير والكثير، ولا يمكن أن تكون هذه البرامج ذات فاعلية في اللغة العربية إلا عن طريق إضافة المحلل الصرفي والنحوي والإملائي لها؛ ليكون البرنامج على علم مسبق بتصريف الكلمة وبموقعها الإعرابي وبالدلالة العامة للجملة، ومن هنا يقوم بقراءتها بشكل يشبه عمل المخ البشري، لا عن طريق كلمات مسجلة مسبقا لا يتعرف البرنامج على تصريفاتها أو مواقعها النحوية، وبالتالي تكون قراءته لها عشوائية.^(١)

ثامنا: المدقق اللغوي الحاسوبي

تعد فكرة المدقق اللغوي الحاسوبي من الأفكار المقدمة الآن على ساحة الهندسة اللغوية للغة العربية، مع ذلك لم يصل اللغويون فيها إلى نتائج مرضية، فهناك بعض البرامج والمواقع على الشبكة العنكبوتية تقوم بعملية التدقيق اللغوي^(٢) وتشتمل على خدمات نقل التنوين على الحرف قبل الألف، وإزالة النقطة بعد علامات الترقيم، وإزالة الكشيدة، وإزالة التشكيل، والمدقق الإملائي الأوتوماتيكي...^(٣)

ومع ذلك يعتريها كثير من العوار، فهي رغم خياراتها المختلفة إلا أنها تقع في أخطاء لغوية فادحة وذلك لاعتمادها على التحليل الشكلي للكلمة دون التحليل الصرفي والنحوي والدلالي.

ومن هنا يجب أن يتحد المحلل الصرفي للغة العربية على وجهه الأكمل مع المحلل النحوي وبرامج التدقيق الإملائي، لتكوين مدقق لغوي يتلافى الأخطاء الموجودة في البرامج الحالية التي نتجت عن الفصل

(١) لقم، أحمد علي (٢٠١٨) تطبيقات هندسة اللغويات العربية، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط: <https://jlt.journals.ekb.eg/article.html.29407>

(٢) على سبيل المثال، موقع وبرنامج (اكتب صح) <https://www.com.ektebsa7> تمت الزيارة ١٦ مايو ٢٠٢٣ ميلادي، الساعة ٢ مساء.

(٣) يراجع موقع اكتب صح: <https://www.com.ektebsa7> تمت الزيارة ١٦ مايو ٢٠٢٣ ميلادي، الساعة ٢ مساء.

(٤) لقم، أحمد علي (٢٠١٨) تطبيقات هندسة اللغويات العربية، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط: <https://jlt.journals.ekb.eg/article.html.29407>

(٥) بوارس، ياسين، الاستثمار في اللغة العربية: مجالاته وعائداته، المصدر اللغة العربية، ٣٧ع، الناشر: المجلس الأعلى للغة العربية، تاريخ: ٢٠١٧ ص ٩٠.

المستثمر، بعد انقضاء مدة الاستثمار؛ لأن توظيف الأموال للحصول على الأرباح يشترط التخلي عنها في لحظة زمنية معينة، بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية، تعوض عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة، وأما من الناحية اللغوية فلا يمكن أن تستغني أمة عن لغتها لحظة واحدة، بل كلما زادت استثماراتها الاقتصادية، زادت قوة لغتها والعكس صحيح^(٣).

المطلب الرابع: التخطيط اللغوي والحروب اللغوية

إن الحروب اللغوية ليست مقصودة لذاتها وفقط، بل تتعدى أهداف الحروب اللغوية الأسباب المباشرة إلى أسباب غير مباشرة، منها على سبيل المثال محاولة فرض النفوذ السياسي على بلد ما، فأولى الخطوات التي يجريها الاحتلال لتمهيد الطريق للسيطرة على أمة ما هي الحرب ضد لغته، ومن ثم هزيمتها التي تُسهّل مهمة الاحتلال السياسي للخصم، وتتبنى هذه الطريقة الدول الأوروبية فنجد أن الاحتلال الأوربي للدول العربية قد أصاب اللغة العربية إصابة بالغة، فهناك أقطار كاملة غيرت لغتها كما في المغرب والجزائر على أثر الاحتلال الفرنسي، وكانت محاولة تعميم اللغة الإنجليزية في مصر وغيرها من الدول الواقعة تحت الاحتلال الإنجليزي قائمة على قدم وساق لولا أن تصدى لها ثلة من علماء الأمة المخلصين^(٤). على أنّ للعامل السياسي أهمية كبرى في هذه المسألة كذلك؛ لأنّ بعض الشعوب تتمسك بهذه اللغة دون تلك مدفوعة بعاطفة وطنية وهذا مشاهد في الأقطار البلقانية وفي أيرلندا، حيث تتجه حركات وطنية إلى إحياء اللغة القديمة للبلاد^(٥) وغالبا ما تُركب اللغة لتحقيق أغراض سياسية، وتثبيت هويات إقليمية،

ومما يدعم هذه الفكرة أن اللغة العربية حظيت حديثا باعتراف العالم منذ عام ١٩٨٢م عندما أصبحت إحدى اللغات الرسمية الأولى في الأمم المتحدة إلى جانب اللغات الخمس الكبرى، ولقد حلت إشكاليات الحرف العربي في مجملها ليناسب المعلوماتية الحديثة وتكنولوجيا الحاسوب^(٦)، وأصبحت المعدات والتجهيزات اللازمة لذلك متوفرة بصورة مناسبة، كما أنّ النظم الأساسية ونظم التشغيل أيضا أصبحت تسمح باستعمال الحروف العربية، فشركة ميكروسوفت وهي أكبر شركة في ميدان الحواسيب والمعلوماتية على مستوى العالم، وفّرت عدّة نظم حوسبة ميكرووية تأخذ بعين الاعتبار خاصيّات اللغة العربية، ويبقى ضعف المصطلحات العربية عائقا أمام تعريب المعلوماتية ونشرها والاستفادة منها على أحسن وجه^(٧).

وتختلف مجالات الاستثمار بين رؤوس الأموال واللغة باختلاف الوظائف والأدوار التي يؤديها كل منهما في المجتمع؛ حيث نجد رؤوس الأموال إذا كانت نقدية فوظيفتها المبادلات التجارية، ومجال الاستثمار فيها يكون أوسع باعتبارها وسيلة مبادلات، أما إذا كانت عينية ممتلكات (مؤسسات، بناء، أراضي، حقول نفط، يد عاملة، طائرات) فوظيفتها خدماتية، ومجال الاستثمار فيها لتحقيق الربح يكون في توفير الخدمات حسب حاجات السوق والطلب، في حين نجد أن اللغة في المجتمع تتجاوز وظيفتها التواصلية إلى التعليم، والبحث العلمي، والاقتصاد ويتم تقييم العائد الاقتصادي للاستثمار في الأموال النقدية أو العينية بالربح والخسارة، من خلال القيمة النقدية التي يضيفها توظيف هذه الأموال إلى رأس المال

(٣) الطعان، حاتم فارس (٢٠٠٦) الاستثمار أهدافه ودوافعه، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <https://www.iasj.net/iasj/download/76d08b3b.2f1b851>

(٤) كالفي، لويس جان، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة حسن حمزة، ص: ٢٦٢-٢٧٠.

(٥) عبد التواب، رمضان المدخل إلى علم اللغة، ص: ١٧٢.

(١) الفاسي الفهري، عبد القادر، اللسان العربي الجامع: بين التمسك والتنوع والتعدد. الندوة الدولية حول التعدد اللساني واللغة الجامعة ج ١، ص ٢١. ص ٢١.

(٢) مشري، محمد (٢٠١٠) مجالات استثمار اللغة، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <http://search.mandumah.com/Record/642472>

كالباسكية في إسبانيا، والكردية في العراق^(١).

فالحروب بين البشر لا تنتهي بهزائم وانتصارات في ميادين السياسة والاقتصاد فحسب،^(٢) بل إن الحروب اللغوية تنتج عنها هزائم في الأرض والسياسة والثقافة والعقيدة وغير ذلك؛ ومن هنا كان التلاعب بالكلمات سلاحاً فتاكاً يسهم في إعادة رسم الخريطة الجغرافية والسياسية قسراً وعنوة، فالأرض لا تقطع وحدها بل تقطع معها عقائد وسياسات وثقافات.^(٣)

وقد وظفت القوى السياسية بعض النظريات الحديثة للسيطرة على اللغة العربية وإضعافها، وفرض هيمنة لغاتهم عليها، ومن هذه النظريات نظرية التطور التي لا ترى ثابتاً في الحياة بما في ذلك اللغات، ولهذا تدعو إلى استخدام اللهجات المحلية باعتبارها تطوراً طبيعياً للغة العربية الفصحى.

فنظرية التطور مثلاً لشارلز داروين رغم أنها نظرية تحاول تفسير نشأة الكون وتناقش بعض القضايا الفلسفية إلا أن الغرب قد استخدم هذه النظرية في دراسة اللغات ومن هنا استقرت فكرة التطور حتى صارت عماد دراسة اللغة في لسانيات القرن التاسع عشر بشقيها المتمثلين في اللسانيات التاريخية والنحو المقارن، وراج منزعان بهما تحدت فلسفة المناهج^(٤)؛ وبناء على ذلك ظهرت محاولات تنادي بتجديد اللغة العربية أو الاستغناء عنها باللهجات لأن البقاء للأصلح كما قال داروين.

وقد لقي المنظور الدارويني تطبيقات مبكرة له في سياق اللغة انطلاقاً من بحوث دارسين مثل شلايشر

(Kurt Von Schleicher ١٨٨٢-١٩٣٤) في سعيه إلى صياغة مشجّر للألسنة البشرية.

ويمكن توصيف الصراعات اللغوية في مراحل ثلاث هي:

أولاً: الاجتياح اللفظي؛ وفي هذه الحالة تقذف اللغة الغالبة بطائفة كبيرة من مفرداتها فتوهن المتن الأصلي للغة المغلوبة^(٥) فيؤلف أهلها عباراتهم ويصرفون مفرداتهم وفقاً لقواعدهم التنظيمية والمورفولوجية^(٦)، وقد وصف بعض الباحثين هذه المرحلة وصفاً دقيقاً يبين مدى تمسك أهل تلك اللغة بلسانهم وعدم تفريطهم فيه حيث يستعملون نفس أصوات لغتهم القومية في نطق المصطلحات الأجنبية وينطقون بالفاظهم الأصلية وما انتقل إليهم من ألفاظ دخيلة طبقاً لأسلوبهم الصوتي ومخارج حروفهم^(٧) حتى أنهم يستبدلون الكلمات الدخيلة بالحروف التي لا يوجد لها نظير لديهم حروفاً قريبة من حروف لغتهم.^(٨)

ثانياً: التخریب الصوتي، وفي هذه المرحلة تبدأ الألفاظ والمصطلحات الدخيلة بالنخر في أصوات اللغة القومية، وتبدأ اللغة القومية في تغيير سماتها الصوتية لتتقارب أو تطابق السمات الصوتية للغة الأجنبية^(٩)، وذلك بأن يتصرف المغلوب تصرف الغالب في النطق بالأصوات، وهذه المرحلة تُعدُّ أخطر المراحل، إذ يزداد فيها انحلال اللغة المغلوبة ويشتدُّ قربها من اللغة الغالبة.

(٥) عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ١٧٥.

(٦) علاء عبد الدائم، الصراع اللغوي بين الحضارات السامية القديمة، مجلة مركز بابل، مجلد ٢ / العدد ٢، حزيران ٢٠١٢، ص ٣٦٤.

(٧) علي، عصام عبد الله، الصراع والتعايش اللغوي في نيجيريا، مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية، المجلد/العدد: مج ١، ع ٣٤، ٢٠١٧م الصفحات: ٣٥١، وما بعدها.

(٨) وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، مطبعة لجنة البيان العربي، ط ٣، ١٩٥٠ م.

ص ٢٣٦.

(٩)

(١) الأوراني، محمد، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، ص ١٢.

(٢) قبيسي، حسين جواد (٢٠١٣) حروب اللغات ودبلوماسية الكلمة، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط: <http://search.mandumah.com/Record/477699>

(٣) داود، محمد، اللغة والقوة والحروب اللغوية، نهضة مصر، ص ١٣٠.

(٤) السوداني، حسين، السياسات اللغوية في قلب المعركة، السوداني، حسين العدد ١١٠ (٢٠١٦) مجلة الدوحة ص ٥٦.

والطرق الحديثة في التعامل مع التحديات

تتمثل آليات تعزيز مكانة اللغة العربية فيما يأتي:

أولاً تفعيل قوانين حماية اللغة العربية، لا شك في أن هناك ثلة واعية من العلماء في مختلف الأقطار العربية قد عملوا منذ القدم على حماية اللغة العربية حسب ما تقتضيه طبيعة المرحلة، ومن ثمرات هؤلاء العلماء المخلصين بدأت الكثير من الدول في إصدار قوانين لحماية لغتها العربية بعد الوعي بخطورة تهديد اللغة على الأمة العربية والدول العربية، وكانت التجربة العراقية رائدة في هذا المجال؛ فقد أصدر العراق قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية عام ١٩٧٧م، وأصدرت الجزائر عام ١٩٩١م قانون تعميم استعمال اللغة العربية، وباقي الدول العربية لديها قوانين تخص سلامة اللغة العربية، ففي مصر ينص قانون تنظيم الجامعات الصادر عام ٢٠٠٦م في المادة (١٦٨) على أن «اللغة العربية لغة التعليم في الجامعات الخاضعة لهذا القانون»، وفي السودان تنص المادة (١١) من قانون تخطيط التعليم لعام ٢٠٠١م على أن «يتم تدريس المناهج التي توضع وفقاً لأحكام قانون المركز القومي للمناهج والبحث التربوي لعام ١٩٩٦م في المدارس الحكومية»، وفي الأردن نصت الفقرة (و) من المادة الثالثة من قانون التعليم العالي على أن التعليم العالي يهدف إلى تعميم استعمال اللغة العربية لغة عملية وتعليمية، أما في سلطنة عُمان فقد نصت المادة الرابعة من قانون جامعة السلطان قابوس على أن اللغة العربية هي لغة التدريس في الجامعة، وفي اليمن نصت المادة السادسة والخمسون من القانون رقم: ١٨ لعام ١٩٩٥م على أن اللغة العربية هي لغة التعليم، إلا إذا استدعت طبيعة بعض المقررات تدريسها بلغة أخرى وفي سوريا امتدت القوانين خارج الجامعات ونصت على أن «تغلق المحال المسماة بأسماء غير عربية لمدة ثلاثة أيام في حال المخالفة... وفي حال عدم الالتزام يغلق لسبعة أيام ومهلة شهر آخر، وإذا لم يلتزم يغلق

ثالثاً: فرض سيادة اللغة المحاربة على اللغة القومية: تفرض اللغة المنتصرة قواعد وقوانينها اللغوية الخاصة بالجمل والتراكيب على اللغة المغلوبة، وبهذا نزول معالم اللغة المقهورة، وحينئذ تبدأ اللغة الغالبة في إحلال أخيلتها واستعاراتها ومعانيها المجازية محل الأخيلة والاستعارات والمعاني في اللغة المغلوبة التي تموت شيئاً فشيئاً^(١).

ومن هنا يمكن أن نقول: يسفر الصراع اللغوي عن لغة منتصرة وأخرى منهزمة، وتطغى مفردات اللغة المنتصرة وتحل محل اللغة المقهورة^(٢) ثم تختفي اللغة المنهزمة تماماً، وتُعدُّ أثراً بعد عين، وتاريخ اللغات يشهد على كثير من اللغات التي كانت قوية فتية ثم أصابها الغزو ولم يقف أهلها ببسالة في وجه هذا الغزو جهلاً بخطورته أو تجاهلاً عن أهمية لغتهم، فذهبت لغتهم وضاعت هويتهم ومن بعدها حضارتهم.

إن الحروب السياسية اللغوية تنشب بعد وجود صراع مسبق بين لغتين، وقد يكون هذا الصراع ناتجاً في الأساس عن الصراع بين ثقافتين أو هويتين، فاحتكاك اللغات ضرورة تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخل اللغات طوعاً أو كرهاً إذ لا يمكن أن تعيش لغة بشكل منفرد، والصراع اللغوي يركز على محورين مهمين: الأول هو خلق شعور بالولاء والانتماء تجاه لغة ما، والثاني: خلق عداوة ضد لغة ما؛ وهو ما يفسر حالة العداوة التي يتبناها بعض الغربيين ضد اللغة العربية فهم لا يكتفون بالدفاع عن لغتهم الإنجليزية فحسب بل يهاجمون عدداً من لغات العالم على رأسها اللغة العربية.

المطلب الخامس: الآلية المقترحة للنهوض بالعربية،

(١) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ١٧٥.

(٢) على، عصام عبد الله، الصراع والتعايش اللغوي في نيجيريا، مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية، المجلد/العدد: مج ١، ع ٣٤، الصفحات: ٣٥١، وما بعدها، وعبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ١٧٥، وحاتم صالح، الضامن، علم اللغة، دار أبن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٩م، ١٢٢-١٢١.

١١٢ لسنة ٢٠٠٨م بشأن، إعادة تنظيم مجمع اللغة العربية؛ حيث أشارت المادة ٣ فقرة (ز) من القانون بالتزام تنفيذ ما يصدره المجمع من قرارات لخدمة سلامة اللغة العربية، وتيسير تعميمها وانتشارها وتطوير وسائل تعليمها وتعلمها، وضبط نطقها الصحيح، وتوحيد ما فيها من مصطلحات...»^(٢)

وفي سوريا: صدر القرار الجمهوري رقم ٤ بتاريخ ٢٦/١/٢٠٠٧م بتكوين لجنة للتمكين للغة العربية والمحافظة عليها والاهتمام بإتقانها والارتقاء بها^(٣). وفي العراق صدر قانون حماية اللغة العربية وفرض استعمالها في شؤون البلاد كلها^(٤).

ومثل هذا التشريع: صدر في دولة الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والمملكة العربية السعودية.

لكن مثل هذه القرارات، لابد من تفعيلها والتمكين لها في مناهجنا وتعليمنا وإعلامنا وفي سائر مناحي حياتنا، لذا أرى أن تتضافر الجهود، ولحساسية هذا الأمر فقد قدم أحد الباحثين مشروعاً علمياً لإنقاذ لغتنا العربية من التشويه والتغريب، عن طريق تعليم طفل الحضنة ذي الفئة العمرية من ٤-٦ سنوات اللغة العربية الفصيحة سماعاً من أساتذة أهلوا علمياً وتربوياً.

وعلى وزارة التعليم العالي أن تقوم بجعل مقرر اللغة العربية مطلباً جامعياً في الجامعات الرسمية والخاصة، وفي مختلف التخصصات، وإلزام أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات والمعاهد باستخدام العربية الفصيحة في دروسهم كافة، وعلى وزارة

(٢) السعدي، مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة (بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث: العدد الثالث والثلاثون، شوال ١٤٢٩هـ الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي). ص ٥٨.

(٣) السيد، محمود، التمكين للغة العربية: آفاق وحلول، بحث منشور في مجلة: مجمع اللغة العربية في دمشق: الجزء الثاني، المجلد الثالث والثمانون، ربيع الأول ١٤٢٩هـ، ص ٣١٨.

(٤) السعدي، مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة ص ٥٨.

المحل حتى إزالة المخالفة حكماً، مع دفع غرامة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة سورية عن كل يوم إغلاق»، وتقوم على تنفيذ هذا القرار وما مثله لجنة تسمى: اللجنة الفرعية لتمكين اللغة العربي

ثانياً: مقترح لضمان تفعيل قوانين حماية اللغة العربية: أولاً: صدور أحكام تحوي مضمون القانون والإزاميته حتى يغدو قابلاً للتطبيق. ثانياً: تحديد مجالات التطبيق في الإدارة والتعليم والإعلام والاجتماعات الرسمية وغير الرسمية. ثالثاً: تشكيل هيئات التنفيذ والمتابعة أو المؤسسات المرجعية في المشروع.

ثالثاً: وضع بابٍ للأحكام الجزائية لحماية القانون من التجاوز؛ إذا استطاع القانون أن يصدر بهذه المواصفات لحققنا نقلة نوعية في مسار بناء شأننا اللغويّ دون تناقص مع التعدد الدستوري، أو رفض للانفتاح اللغوي لأن التمييز الواجب هنا هو بين مستويات اللغات: اللغة الجامعة ولغات الهوية ولغات الانفتاح، ولكل مستواه الوظيفي وأدواره الاجتماعية.^(١)

رابعاً: تشكيل هيئات التنفيذ والمتابعة أو المؤسسات المرجعية في المشروع.

أصدرت منظمة اليونسكو- مؤخراً- تقريراً عن حال لغات العالم أشار إلى أن هناك خطورة على عدد من اللغات ومن بينها (اللغة العربية) وهذا ما يدفعنا إلى العمل بجهد للحفاظ على اللغة العربية.

ومازال المخلصون من أبناء العربية يبذلون جهودهم لخدمة هذه اللغة الخالدة؛ فمثلاً عندما تولي سعد زغلول وزارة المعارف في مصر أمر أن تدرس المقررات كلها باللغة العربية وصدر في مصر مؤخراً القرار رقم

(١) بوعلي، فؤاد (٢٠١٤) قانون حماية اللغة العربية من التشريع إلى التنفيذ، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <http://search.mandumah.com/Record> ٥٩٨٠٤٢

٧. الحروب اللغوية تنتهي بهزائم وانتصارات في ميادين السياسة والاقتصاد، وينتج عنها سيادة لغة وانحسار أخرى، وربما اندثارها، وأضحى العالم يرسم الخطط الواضحة للحروب اللغوية.

٨. من أبرز آليات تعزيز مكانة اللغة العربية تفعيل قوانين حماية اللغة العربية، وتشكيل هيئات التنفيذ والمتابعة أو المؤسسات المرجعية، ووضع بابٍ للأحكام الجزائية لحماية القانون من التجاوز، والعمل على جهات متعددة، بما يُمكن أن تقوم به في نطاق تخصصها.

أهم التوصيات:

توصي الدراسة للتغلب على عراقيل الوثوب أن تقوم أقسام اللغة العربية في الجامعات العربية بالتعرض لمقررات الهندسة اللغوية ومناهج حوسبة اللغة في مراحل التعليم، وأن تقوم الجامعات اللغوية والجهات المعنية بالإشراف على تنفيذ البرامج الحاسوبية التي يتوصل إليها الباحثون في مختلف الجهات البحثية، وتقوم وزارة التعليم باستخدام التطبيقات الحاسوبية المبتكرة في تعليم الصغار لقواعد العربية، وكذلك يوصي البحث بتعاون وزارة الثقافة مع اللغويين والمبرمجين، وأن يعمل اللغويون على الاستفادة من البرامج اللغوية العالمية مع تقديمها بما يتناسب مع خصوصية اللغة العربية، وتشكيل فريق من اللغويين يعمل على المقابلة بين العربية وغيرها من اللغات؛ ليبين أوجه الاتفاق والاختلاف مما يساعد في دقة عمل برامج الترجمة وتطبيقاتها الآلية.

وتوصي الدراسة أيضا بتفعيل قوانين حماية اللغة العربية، وصدر أحكام تحوي مضمون القانون والزاميته حتى يغدو قابلا للتطبيق. وتحديد مجالات التطبيق في الإدارة والتعليم والإعلام، ووضع بابٍ للأحكام الجزائية لحماية القانون من التجاوز تحقيقا للمراد من حفظ اللغة والهوية معا.

الإعلام بث برامج تليفزيونية تُعنى باللغة العربية، من حيث سماتها وخصائصها وجمالها، وتقديم نماذج من تلك السمات وعلى وزارة الثقافة أن تضطلع بدورها في مجال الارتقاء باللغة العربية بتقديم العروض المسرحية المصوغة بالعربية الفصحى، ورفض العروض المنجزة بالعامية، وعلى وزارة الأوقاف أن يكون لها دور فاعل في هذا الميدان فالخطيب الفصيح المفوه من أهم أسباب نشر اللغة العربية.

وبعد، فإن الجميع إذا تكاتف وبذلوا طاقتهم خدموا لغتهم خدمة عظيمة؛ لأنها لغة القرآن الكريم التي كتب الله لها النماء والبقاء والخلود.^(١)

الخاتمة

أهم النتائج:

١. هناك تناقض بين خصوصية الإسلام وما تسعى إليه العولمة من فرض نموذج لغوي واحد.
٢. من أسباب تميز العربية وصمودها أمام العولمة الطاقات التعبيرية الهائلة، وتلك الطاقات كامنة في جميع مستوياتها.
٣. توجد عراقيل داخلية، وأخرى خارجية حالت دون الوثوب اللغوي.
٤. هناك محاولات مستمرة من أعداء اللغة والأمة لتشويه اللغة وإزاحتها.
٥. تحتاج اللغة العربية إلى سبل حديثة للارتقاء.
٦. اللغة تستخدم في التنمية الاقتصادية، وتوظف اللغة بصفة عامة في تحقيق العائدات والأرباح؛ مما جعل منها سلعة مربحة.

(١) السيد، محمود، خطة عمل وطنية لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها (بدون تاريخ) أوراق نماء، ص ٢٩، وما بعدها، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <http://www.arabacademy.gov.sy/pdf.١٥/alsayed/uploads/lectures٢٠١٨>

وتقترح الدراسة لحفظ الهوية اللغوية وضع عدة مخططات تهدف إلى وضع حد للغزو اللغوي الأجنبي الذي يزداد تطوراً وازدهاراً على حساب لغتنا العربية، وتقنين عملية تعلم اللغات الأجنبية بجعلها لغات إطلاع على ثقافة الآخرين، مع ضرورة سيادة اللغة العربية وجعلها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم، في جميع المواد الدراسية، وكذلك تنفيذ ما خُطِّطَ له للنهوض باللغة العربية من قبل حكومات الدول العربية، والهيئات المعجمية، وجميع منظمات اللغة العربية ومجامعها ومراكزها الدولية مع توفير الدعم والرعاية لهذا التنفيذ، وربطه بالمراقبة والمحاسبة.

أهم المراجع

١. آل طه، هدى سالم، النظام الصرفي للعربية في ضوء اللسانيات الحاسوبية، الجامعة الأردنية، كانون الثاني، ٢٠٠٥.
٢. الأوراني، محمد، التعدد اللغوي انعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط ١، ٢٠٠٢.
٣. بشر، كمال، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د. ط)، ١٩٩٨ م.
٤. بكار، عبد الكرم، العولمة: طبيعتها، وسائلها، تحدياتها، دار الإعلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٠.
٥. بوارس، ياسين، الاستثمار في اللغة العربية: مجالاته وعائداته، اللغة العربية، ٣٧٤، الناشر: المجلس الأعلى للغة العربية، تاريخ: ٢٠١٧.
٦. بيومي، سعيد أحمد بيومي، أم اللغات: دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض

- بها، القاهرة، مصر: مكتبة الآداب، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٢.
٧. الجابري، محمد عابد، العرب والعولمة، بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩٨.
٨. ابن جني، أبو الفتح، عثمان، الخصائص، تحقيق عبد الحكيم محمد، المكتبة الوقفية.
٩. الجوهري، محمد، العولمة والثقافة الإسلامية، القاهرة، مصر: دار الأمين، بدون طبعة، سنة ٢٠٠٥.
١٠. جيلالي بوبكر، العولمة مظاهرها وتداعياتها، نقد وتقييم، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.
١١. جيلالي، بوبكر (٢٠١٥) اللغة والهوية والعولمة، معركة المفاهيم، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م. رابط الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/٧٦١٠٣٤>
١٢. حسام الدين، كريم زكي، العربية تطور وتاريخ، مكتبة النهضة المصرية (٢٠٠٢)، ط ١.
١٣. الحلواني، محمد خير، الواضح في علم الصرف، دار المأمون للتراث، بيروت، ط: ٤، ١٩٨٧ م، ص: ١٥١.
١٤. حمادة، سلوى، المعالجة الآلية للغة العربية: المشاكل والحلول - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٩.
١٥. حنفي، حسن، حصار الزمن: إشكالات الحاضر، بيروت، لبنان: الدار العربية للعلوم، الطبعة الأولى، سنة ٢٠٠٧.
١٦. الديباني، إبراهيم بن علي، الصراع اللغوي، مداخلة في مؤتمر الثالث لعلم اللغة بعنوان: «التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي»، كلية دار العلوم، القاهرة، ١٦-١٧ محرم ١٤٢٧ هـ.

١٧. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي.
١٨. روبرت جاكسون Robert Jackson، الإمبريالية اللغوية، ترجمة: فاضل حبتكر، الرياض، المملكة السعودية: مكتبة العبيكان، الطبعة العربية الأولى، سنة ٢٠٠٣.
١٩. روسيا اليوم/ <https://arabic.rt.com/news/786982> آخر تحديث: ٢٧-٦-٢٠١٥.
٢٠. الزبادي، محمد فتح الله، العولمة وأثارها على العالم الإسلامي، منظمة المؤتمر الإسلامي، قطر، سنة ٢٠٠٣، الدورة الرابعة عشرة.
٢١. زكار، معتصم، مشاكل المعالجة الرقمية العربية، في اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا - بيروت، ٣-٥ يونيو، ٢٠٠٣.
٢٢. الزواوي، خالد، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة (٢٠٠٢).
٢٣. زيدان، عادل عيسى (٢٠١٦) تعليم اللغة العربية ما بين، عوائق وحلول، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط الموقع: <http://search.mandumah.com/Record/760895>
٢٤. السعدي، عبد الرازق عبد الرحمن، مقومات العالمية في اللغة العربية وتحدياتها في عصر العولمة (بحث منشور في مجلة آفاق الثقافة والتراث: العدد الثالث والثلاثون، شوال ١٤٢٩هـ الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي).
٢٥. السعران، محمود، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.
٢٦. ابن سهو، محمد، العولمة، عمان، الأردن: دار البيارق، بدون طبعة، سنة ١٩٩٨.
٢٧. سويد عبد الله ومصطفى عبد الله، اللغة العربية، طرابلس، ليبيا: دار الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع، الطبعة الثالثة سنة ١٩٨٢.
٢٨. السيد، محمود خطة عمل وطنية لتمكين اللغة العربية والحفاظ عليها (بدون تاريخ) أوراق نماء، ص ٢٩، وما بعدها، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/pdf.15/alsayed/lectures2018>
٢٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، ط: ٣، ١٩٨٣م.
٣٠. شامية، أحمد (٢٠٠٩) فصحاءنا واللسان العربي المبين، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <http://search.mandumah.com/Record/642816>
٣١. الشرجي، محمد يوسف، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة. بدون طبعة. (١٩٧٨).
٣٢. صليبا، جميل، المعجم الفلسفي، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، سنة ١٩٨٢، الجزء الأول.
٣٣. الضامن، حاتم صالح، علم اللغة، دار أبن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٩م.
٣٤. الضبيب، أحمد بن محمد، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض (٢٠٠١)، ط ١.
٣٥. طحان، ريمون، اللغة العربية وتحديات العصر، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، بدون طبعة، وبدون سنة.
٣٦. الطعان، حاتم فارس (٢٠٠٦) الاستثمار أهدافه ودوافعه، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م.

للدراستات اللغوية، المجلد/العدد: مج ١، ٣٤
٢٠١٧ الناشر: جامعة المدينة العالمية - كلية
اللغات الشهر: يوليو.

٤٨. غرانغيوم، جليبر، اللغة وأنظمة الحكم في
المرغب العربي، ترجمة: محمد أسليم، الفارابي
للنشر، ١٩٩٥.

٤٩. الفاسي_ الفهري_، عبد القادر. اللسان
العربي الجامع: بين التمسك والتنوع والتعدد.
الندوة الدولية حول التعدد اللساني_ واللغة،
الجامعة. الجزائر (٢٠١٢).

٥٠. بوعلي، فؤاد (٢٠١٤) قانون حماية اللغة
العربية من التشريع إلى التنفيذ، (بدون
تاريخ) تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م.
رابط: <http://search.mandumah.com/Record/598042>

٥١. الكامي، عبد القادر. بناء محرك بحث
عربي أصيل: الضرورة الحضارية والجدوى
الاقتصادية، بحث في الندوة الدولية الثانية:
الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى
العربي. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز
للعلوم والتقنية، ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩.

٥٢. ابن منظور، أبو الفضل، محمد بن مكرم،
لسان العرب، بيروت، لبنان: دار صادر، بدون
طبعة، بدون سنة.

٥٣. لقرع، حسين (٢٠١٨) انتصار تاريخي للغة
العربية، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م.
رابط: <https://n9.ysxvj/cl>

٥٤. لقم، أحمد علي (٢٠١٨) تطبيقات هندسة
اللغويات العربية، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/
٢٠٢٣ م. رابط: <https://jlt.journals.ekb.eg/article.html.29407>

٥٥. لويس جان، حرب اللغات والسياسات
اللغوية، ترجمة حسن حمزة، بيروت المنظمة
العربية للترجمة، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، ص:

٢٠٢٣ م. رابط: <https://www.iasj.net/iasj/download/26d58b3b02f1b851>

٣٧. عبد الباقي، محمد عبد الحكم، اللغة العربية
وتحديات الآخر، مقال منشور في مجلة المنهل:
العدد ٦١٤ ديسمبر ٢٠٠٨ م).

٣٨. عبد التواب، رمضان، فصول في فقه العربية،
مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: ٢، ١٩٨٣ م.

٣٩. عبد التواب، رمضان، فصول في فقه اللغة،
ط الثانية، مكتبة الخانجي. ط ١.

٤٠. عبد الحي، محمد (٢٠٠٩) اللغة العربية بين
الخطر الخارجي والتهميش الداخلي، تم الاطلاع
عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣ م.

٤١. عبد السلام، أحمد شيخ، مقدمة في علم اللغة
التطبيقي، ماليزيا: مركز البحوث، الجامعة
الإسلامية العالمية، الطبعة الثانية، سنة
٢٠٠٦.

٤٢. عبد الله، محمد صادق حسن، جماليات
اللغة وغنى دلالاتها، مكتبة ومطبعة دار إحياء
الكتب العربية، (١٩٩٣)، ط ١.

٤٣. عبد المعطي، عبد الباسط، العولمة والتحويلات
المجتمعية، بيروت، لبنان: دار الكتاب
الجديدة المتحدة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦.

٤٤. عبد الدائم، علاء، ملامح الصيغ الصرفية
للعربية القديمة في بنية الألفاظ اللغوية في
اللهجات العربية الحديثة، مجلة الآداب: ع
٩٦: جامعة بغداد - كلية الآداب.

٤٥. العزاوي، أبو بكر، اللغة والحجاج، دار إفريقيا
الشرق، المملكة المغربية، الطبعة الأولى.

٤٦. علاء عبد الدائم، الصراع اللغوي بين
الحضارات السامية القديمة، مجلة مركز
بابل، مجلد ٢ العدد ١.

٤٧. على، عصام عبد الله، الصراع والتعايش
اللغوي في نيجيريا، مجلة اللسان الدولية

- الشروق، (٢٠٠٧)، عمان، الأردن، ط ١.
٥٦. محسن عبد الفتاح، مشروع علمي لإنقاذ لغتنا العربية من الضياع: حوار، (حوار مع د. توفيق برج، منشور في مجلة منبر الإسلام، عدد ربيع الأول ١٤٣٠هـ).
٥٧. محمود السيد، التمكين للغة العربية: آفاق وحلول (بحث منشور في مجلة: مجمع اللغة العربية في دمشق: الجزء الثاني، المجلد الثالث والثمانون، ربيع الأول ١٤٢٩هـ).
٥٨. مشري، محمد (٢٠١٠) مجالات استثمار اللغة، تم الاطلاع عليه في ١٦/٥/٢٠٢٣م. رابط: <http://search.mandumah.com/Record/642472>
٥٩. منصور فرح. الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية-دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الخامس: اللغة العربية في عصر المعلوماتية، المنعقد في ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦.
٦٠. مهديوي، عمر، المقاربة الحاسوبية للصرف العربي: قراءة في الحصيلة والآفاق، الكلية المتعددة التخصصات، الرشيدية جامعة مولاي إسماعيل، المغرب، مؤتمر المحتوى العربي في الشبكة (التحديات والطموح) - السعودية، مج ٢ تاريخ: ٢٠١٠.
٦١. مهديوي، عمر، سلوى حمادة. المعالجة الدلالية الآلية للغة العربية: نحو بناء قاعدة بيانات معجمية للعلاقات الدلالية بين الكلمات العربية، ع ٣، ٢٠٠٦.
٦٢. موسى، نهاد، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن (٢٠٠٣)، ط ١.
٦٣. موسى، نهاد، اللغة العربية في العصر الحديث، قيم الثبوت وقوى التحول، دار
٦٤. نبيل على، نادية حجازي. الفجوة الرقمية: رؤية عربية لمجتمع المعرفة. سلسلة عالم المعرفة. الكويت، ع ٣١٨، ٢٠٠٥.
٦٥. وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، مطبعة لجنة البيان العربي، ط ٣، ١٩٥٠م.
٦٦. ياقوت، أحمد سليمان، ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر/ (د.ط) ١٩٨٣م.
٦٧. ياقوت، محمد مسعد (٢٠٠٦) البحوث العلمية في العالم العربي غير مجدية، مجلة المعرفة، الرياض، العدد.
٦٨. ١٣٦ يعقوب، إميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، ط: ١، ١٩٨٦.
٦٩. يوهان فك. العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ت. عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥١.

الرقم الدولي (ISSN)
print: **2790-024X**
Online: **2790-0258**

جميع الحقوق محفوظة

